

برنامج #في_رياض_السنة | ح 31 الموسم الأول |

عمر المقبل

ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. نبينا محمد وعلى الله وصحبه.
اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم الله - 00:00:02

معشر مشاهدينا والمشاهدات في حلقة جديدة من برنامجكم في رياض السنة ومع الضيوف المعتادين وصاحب فضيلة الدكتور عبد الرحمن ابن عبد العزيز العقل الاستاذ المساعد بقسم السنة في جامعة القصيم - 00:00:35
وفضيلة الدكتور الاستاذ الدكتور عمر ابن عبد الله المقبل آآ الاستاذ في قسم السنة اه بجامعة القصيم حياكم الله. ايها الاصحاب
الفضلاء اه ما زلنا اه نستكمل الحديث في باب الصبر قد اخذنا - 00:00:56

آآ مجموعة من الاحاديث ونحن الان في اخر هذا الباب العظيم من كتاب رياض الصالحين الامام النووي رحمه الله وتوقفنا على
حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:01:18
انها ستكون بعدي اثرة وامور تنكرونها قالوا يا رسول الله فما تأمننا قال تؤدون الحق الذي عليكم وتسألون الله الذي لكم. متفق عليه
والحديث الآخر آآ بنحوه حديث ابي يحيى اسید ابن حضير رضي الله عنه - 00:01:37

ان رجلا من الانصار قال يا رسول الله الا تستعملني كما استعملت فلانا فقال انكم ستلقون بعدي اثرة. فاصبروا حتى تلقوني على
الحوض. متفق عليه في هذين الحديدين يا ابا ياسر - 00:01:58
كان النبي صلى الله عليه وسلم يخبر اصحابه انه سترد عليهم بعض المواقف وبعض الامور التي سيضيقون بها ذرعا وستستثير
مشاعرهم اه بانهم سيجدون اثرة والاثرة كما فسرها الامام النووي رحمه الله هنا بانها الانفراد بالشيء عن من له فيه حق - 00:02:15
وصية النبي صلى الله عليه وسلم لهم فقال تؤدون الحق الذي عليكم ما تسألون الله الذي لكم والحديث الآخر حتى تلقوني على
الحوض ما الاضاءة التي نستفيدها من هاتين الوصيتيين للنبي صلى الله عليه وسلم لمن اصيب بمثل ما اصيب به الصحابة الكرام
رضوان - 00:02:39

عليهم احسنت اه حديث عبد الله بن مسعود اه رضي الله تعالى عنه والذي فيه النبي صلى الله عليه وسلم قال ستكون بعدي اثرة
وامور تنكرونها اه الاثرة اه بالفتح - 00:03:04
الاثرة ويصح الظم وثراه ويصح الكسر مثلثة يعني يصح تصح الاوجه الثلاثة. نعم. والمقصود بها الاستئثار بالمال. الاستئثار مثلا
بالمناصب الاستئثار دنيا عظيمة يعني نقدر ان نسميتها الانانية. احسنت. نعم. يصطلاح عليها بهذا او تذكر بهذا الانانية. جميل.
والاستئثار بالشيء دون الغير - 00:03:19

فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول ستكون بعدي اثرة وامور تنكرونها كانت وصية النبي صلى الله عليه وسلم تؤدون الحق الذي لكم
وتسألون الله الذي لكم يؤدون الحق الذي عليكم الا تسألون الله؟ الذي لكم. في هذا الحديث معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم -
00:03:43

انه حصل الذي اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم الى زماننا هذا وهذا اللي ذكره النبي صلى
الله عليه وسلم موجود لكنه يختلف من فترة من زمن دون زمن المقصود ان هذه معجزة - 00:04:02
واضح هل في امثلة حصلت هل في امثلة حصلت لبعض الصحابة في ذلك؟ لا شك لا شك في عهد مثلا الحاجاج في عهد وفي
عهد العباسيين وعدد يعني والى زماننا هذا الاستئثار يعني بالمناصب والاستئثار بالدنيا والاستئثار بالمال فالنبي صلى الله عليه وسلم

يُخْبَرُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ - 00:04:18

الذى بعد ان هذا سيكون؟ الحل ما هو الحل الصبر كما في حديث اسيد الثاني انكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا. نعم، فاصبروا حتى تلقوني الشهد. على الحوض. ونلاحظ انه في الحديث - 00:04:41

الثاني الرجل قال للنبي صلى الله عليه وسلم الا تستعملني كما استعملت فلان؟ يريد وظيفة؟ يريد يوليه. اي نعم. يعني الا توليني كما وليت فلان فهو يطلب الامارة يطلب الولاية. نعم. النبي صلى الله عليه وسلم اشفق عليه ونصحه بهذه النصيحة التي جاءت في هذا الحديث انكم ستلقون من بعد اثره فاصبروا حتى تلقوني - 00:04:56

كم منهج النبي صلى الله عليه وسلم تربية الصحابة على عدم طلب الامارة كما انه صلى الله عليه وسلم يعني قال انكم ستتحرسون على الامارة وستكون ندامه يوم القيمة الى ان قال فنعم - 00:05:18

بئست فاطمة فاطمة وكذلك والحديث الصحيح كما هو مشهور وكذلك حديث عبد الرحمن عبد الرحمن لا تصل الامارة فانك ان اعطيت عن مسألة وكلت اليها. وان اعطيتها عن غير مسألة اعنت عليها. الامام البخاري رحمه الله بوب على هذا الحديث باب من لم يسأل - 00:05:32

اعانه الله عليها. نعم. من لم يسأل الامارة اعان الله اعانه الله عليه. حديث ايضا بموسى في الصحيحين انه رضي الله تعالى عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم انا ورجلان من قومي - 00:05:52

فقال احدهما اه امرني يا رسول الله وقال الاخر مثل ذلك كان موقف النبي صلى الله عليه وسلم واضح وصريح قال صلى الله عليه وسلم انا لا نولي على هذا من سأله ومن حرص عليه - 00:06:04

من سأله ومن حرص عليه فهذه تربية نبوية ان الانسان ما يطلب الامارة ما يطلب الولاية جميل. نعم. لانه اذا طلب الولاية يوكل الى نفسه ويوكلا اليها. فلا يوفق لكن اذا اذا طلب منه ذلك ولم يكن هذا يعني يعني بطلبه انما - 00:06:21

لذلك ان يختارهولي الامر او غيرولي الامر من ينفيهولي الامر. فانه يعان باذن الله تعالى على ذلك. لكن قد يعني يكون فيه اشكال حول طلب يوسف عليه السلام - 00:06:38

اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم. فهل يوسف عليه السلام طلب الامارة هل هو طلب الولاية؟ هو قال له انك مكين امين قبل. احسنت وهذا هو والجواب الذي يعني علي اكثر اهل العلم ان يوسف ما طلب - 00:06:50

لكن يوسف حدد نوع الامارة لانه يعني يعني اخبره انه قريب منه استخلصه لنفسه فهيم يوسف عليه السلام انه سيعمل عنده ولهاذا كان اختيار نوع الوظيفة وزارة المالية اللي هو الوزارة يعني ما يعرف عندنا اليوم وزارة المالية - 00:07:04

جميل جدا ما سبب اختيار وزارة اذا قلت لي يا ابا مصعب لما اشرت الى قضية الامثلة والنماذج الحقيقة انها ليست بالسهلة التي يعني اذا استعرضها الانسان اشار ابو ياسر الى بعض النماذج يعني اجمالا مربى قريبا مثل والله يعني اني توقفت امامه وانا مندهش جدا - 00:07:22

ذلك هو آما رواه البخاري في الصحيح عن ابن عمر رضي الله عنه لما بوجع ليزيد ابن معاوية بالخلافة ويزيد بن معاوية معروف هو الذي استباح المدينة ثلاثة ايام ووقع منه ما وقع - 00:07:41

من الشر والبلاء على الصحابة رضي الله عنهم في المدينة لكن قبل هذا كان بوجع له فماذا صنع عبد الله بن عمر؟ وعبدالله بن عمر بالجماع افضل منه هذا تابعي وهذا صحابي. نعم. وهذا تابعي بغير احسان ايضا - 00:07:55

المقصود انه ماذا صنع ابن عمر؟ امتنانا لامر الامر بالسمع والطاعة بالمعروف والسمع والطاعة وان تأمر عبد الحبشي السمع والطاعة وان تولى ظالم الى جمع اهله وخدمه وحشمه كما في الرواية فقال لهم - 00:08:09

انكم تعلمون اني بايعت هذا الرجل على كتاب الله او قال على السمع والطاعة وطاعة لله ورسوله. والله لا اخبر ان احدا منكم نزع يدا من طاعة الا كان بيني وبينه. جميل. يقول ابن العربي معلقا على هذا الحديث في احكام القرآن نقله - 00:08:26

هذا عن ابن الخطاط احد العلماء قال وانما حمل ذلك وانما حمل ابن عمر على ذلك التسلیم لامر الله ورسوله. تطبيق عملی امر آخر

قضية الحجاج يعني من يتصور ان يأتي رجل بهذا الظلم والطغيان والجبروت الى اخره؟ هم. ويهين خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم. حتى انتصف له عبدالملك بن مروان وقال له - 00:08:46

اعرض عنه ولا تؤذيه. الى غير ذلك من التماذج يحج في سنة من السنوات والوالى على الحج من هو؟ الحجاج او ابنه سالم اظن. نعم. عبد الله بن عمر او سالم. المقصود ان ائمة السنة على هذا الاصل وهو انهم كانوا كما قال الامام احمد في كتابه اصول السنة المنسوب له - 00:09:09

انهم يرون الجهاد والحج والجماعة مع البر والفاجر. ولا تستقيم امور الناس الا بهذا. ولو ان كل انسان خالف لانه لا يوافق رأيه او لانه ظلم او طفى لما استقامت الامور. ومن ذا الذي يمكن ان يأتي بائمة وخلفاء كالخلفاء الراشدين - 00:09:30

نعم جميل جدا لانه بعد ايضا ابو عبد الله من الاجتماع يعني على الولاة وعدم الخروج عليهم السمع والطاعة فيه معنى عظيم ومقصد كبير من مقاصد الاسلام اللي هو اجتماع الكلمة - 00:09:50

حتى ولو كان يعني في الوالى ما فيه ان تجتمع الكلمة عليه هذا شيء عظيم في دين الاسلام. صحيح. الخلاف والتزاع دائم شر. نعم. بينما الاجتماع خير وبركة ونصر. ولهذا في اية الانفال ولا تنازعوا. فتفشلوا وتفشلوا وتذهب ريحكم عن قوتكم. واصبروا ان الله مع الصحيح. الذين كتبوا في - 00:10:03

ما يسمى بالاحكام السلطانية. تكلموا على مقاصد عظيمة جدا ينبغي لطالب العلم بالذات ان ينظر فيها. وينظر الى الابعاد المقاصدية في تنصيب ائمة من الذي يقيم الحدود من الذي يغزو المسلمين؟ لقتال الاعداء من الذي بعد الله يستقر الامن ويستتب بوجوده؟ ان الخلافة حبل الله فيها - 00:10:23

لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم. ولا سراة اذا جهالهم سادوا. ويعني كم يدفع الله بهؤلاء الائمة حتى وان وقع منهم جور وظلم؟ لكن لا تستقيم الامور استتاباب الامن كما الغزو الدفاع عن بيضة الاسلام وهكذا عظيمة جدا تربو - 00:10:45

بمراحل على ما قد يظن من مصلحة الخروج اذا بغو او جاره او ظلموا. جميل جدا. الاحاديث ابو مصعب الواردة في هذا الباب من العشرات بل بالمئات بل حتى التواتر المعنوي ما فيها ما فيها كلام - 00:11:05

جميل جدا الحديث اشار الى مسألة الاثرة وهي الانانية وكما لا يخفى عليكم ان الانانية داء من ادواء المجتمع تتعجب به كثير من مجتمعاتنا تجد ان بعض الناس لا يفكرا في مصلحته ومصلحة اولاده ومصلحة اقاربه. فإذا ربما ولي على - 00:11:20

اجتهد على ان هذا العمل يكون له ولمن حوله وكان هذا المكان اعطي له لعشيرته او لاقاربه مسألة الانانية ايها الاحبة والكلام يعني لك او ابو ياسر ماذا ترى كيف تعالج كيف تنتزع من مجتمعاتنا - 00:11:40

آآ حفظك الله. الانانية يعني داء عظال في الحقيقة ولا يسلم منه كثير من المسلمين اليوم. وانما يعالج مثل هذا باشياء كثيرة المجاهدة النفس لأن النفس تحتاج الى شيء من المواجهة - 00:12:00

لكي يتخلص الانسان من هذا الداء. ثانيا استشعار ان انه في محل امانة ومثل هذا اللي تذكره دكتور والواقع السيء في الانانية صورة من الخيانة الانسان يتولى امر ويختص بها العمل او هذه الادارة يختص به عشيرته واقاربه هذا نوع من الخياش لا شك - 00:12:15

يعني انت يعني امين في هذا فلا يجوز لك ان تختار الا من كان اهلا ان خيرا من استأجرت القبول منها. كذلك التأمل في الاحاديث من نصوص الواردة في في - 00:12:37

هذا الباب لعلها تردع. جميل. ونحو ذلك. ايضا التأمل عكس الاثر هالايثار. التأمل في الايات الواردة في الايات و يؤثرون على انفسهم ولو كانوا بهم خصاصة والاجر العظيم في ذلك وان هذا المعنى آآ يعيش الانسان سالما والقول - 00:12:47

جميل اذا طبق خلق الايثار وعند الله سبحانه وتعالى اولئك هم المفلحون ومن يبقى شح نفسه فاولئك المفلحون كما في هذه الآية فليس خلق آآ جميل يحسن نشره واساعته بين الناس حتى يكون آآ علاجا لها - 00:13:07

اما بالاثر التي هي الانانية وفقنا الله واياكم. اه ابا عبدالله ننتقل الى حديث ابي ابراهيم عبدالله ابن ابي اوبي رضي الله عنهم ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض - 00:13:27

ايامه التي لقي فيها العدو انتظار حتى اذا مالت الشمس قام فيهم فقال يا ايها الناس لا تتمنوا لقاء العدو واسألاوا الله العافية فإذا لقيتموه فاصبروا. واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف. ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم - 00:13:37

اهزمهم وانصرنا عليهم متყق عليه. في هذا الحديث ينهى النبي صلى الله عليه وسلم عن تمني لقاء العدو لما في ذلك من الغرور والاعجاب بالنفس والازدراء ولكن اذا لقيتموه وابتلي الانسان برؤيهم اشار النبي صلى الله عليه وسلم الى مجموعة - 00:13:57

الاسباب التي هي اسباب النصر. لو تكلمت على هذه الاسباب ابا عبد الله؟ طبعا يعني صلة جيت بالباب ظاهرة جدا اولها لما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تتمنوا لقاء العدو واسألاوا الله العافية. واصبروا. ايه. هذى الاولى قضية ان الانسان يسأل الله عز وجل -

00:14:17

عافية فاما اعطيك كما في حديث ابن عباس للترمذى ما اعطي احد عطاء خيرا ولا اعظم او الاوسع من العافية. وهذه الحقيقة اقولها بوضوح آآ يعني آآ يعني نحن ربما نقرأ الصباح والمساء اللهم اني اسألك العافية في الدنيا والآخرة وكذا - 00:14:37

ربما اقول نقرأها وتجرى على السنن دون ان يعني نستحضر ابعادها وغاياتها. اه الحقيقة يعني توقفت عندها كثيرا لما اصيب احد اقاربي بمرض يعني ما يسمى بمرض مخوف او خطير اسأل الله عز وجل ان يشفيه ويشفيه جميع مرضي - 00:14:57

اه سبحان الله رأيت اثر المرض عليه رأيت ارى اثر المرض عليه في يعني اكله وفي شريه وفي تنقلاته وفي اشياء كثيرة جدا فسبحان الله وجدت لهذا الحديث موقعا في نفسي كبيرا جدا لم اكن اجده من قبل. رأيته ايضا في اناس آآ عرفناهم آآ لم - 00:15:17

اصبروا يعني او كانوا بعبارة ادق. نعم. يتمون بلسان الحال او بلسان المقال. لقاء العدو لقاء العدو فلما لقوه لم يصبروا. فامتحنوا فحصل ما حصل من المكره فلما خالفوا وصية النبي صلى الله عليه وسلم في سؤال الله في عدم لقاء العدو اصلا - 00:15:37

وهذا العدو ليس بالضرورة ان يكون كافرا. احيانا قد يكون هذا العدو خصما. قد يكون العدو انسان اه مبغض. قد يكون العدو هذا انسان له اه آآ غلبة عليك وتسلط او او ظلم او شيء من هذا القبيل. فتجد بعض الناس لصغر سنها يعني يقع او يضع قدمه - 00:15:57

كما هو على مواضع ومواطئ لا تليق به ولا تتناسبه. اما لصغر سنها او لقلة حكمة لقلة تجربته ونحو هذه المعاني فاذا ما وقع كما يقال

الفأس في الرأس او اصبح في مواجهة هذا الخصم او العدو - 00:16:17

وليته يتوقف لا ربما والعياذ بالله انتكasse اشد من الاولى وقال هذا الطريق الذي ادى بي الى هذا البلاء قد يكون قد تكون ثمرة اصدقاء العدو قتل احيانا قد تكون ثمرة لقاء العدو سجن. نعم. قد تكون ثمرة لقاء العدو هذه عذاب يعذب به في سجن العدو او غير ذلك - 00:16:33

من آآ يعني يعني يتسلط عليه. فالانسان دوما يستحضر هذه المعنى. لا تتملك العدو واسألاوا الله العافية. فاذا فاذا فعل ما امره الله عز وجل به يوشك انه اذا ابتلي بلقائه ان يعان على الصبر تماما كما تقدم قبل قليل في الامارات في موضوع الامارة - 00:16:54

نعم وهذه ليست قضية خاصة في موضوع الامارة في كل شيء من هذه المواطن التي تحتاج الانسان الى صبر والى عدة آآ من العلم وعدة من الایمان وعدة من التجارب والمواقف التي بالمناسبة الشهرة انها من جاءته وهو مستشرف اليها - 00:17:14

نيوكليها. صحيح. صحيح. ولذلك قال فاذا لقيتموه فاصبروا ثم قال واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف. هذا خاص في موضوع الجهاد في موضوع الجهاد فانك انت اما ان تصبر فتنتظر وتفوز وتنتصر واما ان تقتل فاذا قتلت - 00:17:34

فابشر فان الجنة تحت ظلال السيوف وفي هذا اشارة الى قرب ماذا؟ الى قرب انتقال الانسان من ارض المعركة قد يبقى جسده لكن روحه تنتقل مباشرة الى الجنة ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم هذه الدعوات العظيمة التي هي من جوامع كلمه عليه الصلاة والسلام. جميل جدا لكن هنا ابا عبد الله - 00:17:54

النبي صلى الله عليه وسلم دعا. والنبي صلى الله عليه وسلم يعلم بان الله سبحانه وتعالى سينصره ولكن هذه الدعوات الا تعطينا معنى بان الانسان آآ لا بد ان يلازم الدعاء فالدعاء سبب اصيل من اسباب النصر - 00:18:14

تعليقكم على هذا الامر ولعلكم تعرجوه على ما حصل في غزوة بدر. نعم. وكيف ناشد ربه. نعم. اه اللجوء الدعاء لا شك انه آآ يعني آآ حاضر جدا في سيرة النبي عليه الصلاة والسلام حتى يعني في الموضع الذي اشرت اليه ابا مصعب في آآ - 00:18:31 هنا شهادة النبي صلى الله عليه وسلم ربه حتى سقط رداءه عليه الصلاة والسلام من منكبه الشريف وقال له ابو بكر يا رسول الله كفاك من شهادتك ربك فانه لك ما وعدك نعم - 00:18:51

وفي هذه الاشارة الى ان الانسان ينبغي له ان يستعمل الاسباب الشرعية والاسباب المحسوسة. الاسباب المحسوسة معروفة بالاستعداد للقتال والجنود الى اخره. مع الشرعية والا يتکي الانسان على مجرد القوة المادية المحسوسة. والله عز وجل ادب المؤمنين في غزوة حنين. حينما التفت بعضهم وخصوصا - 00:19:01

عددنا منه ليس بالقليل كان مسنة الفتح. الذين اسلموا في رمضان في عام ثمان من الهجرة. جاءت غزوة حنين في شهر شوال ما بين اسلامهم وغزوتهم التي تلي اسلامهم الا شهر واحد فقط. فبعضهم لما رأوا العدد كبير قالوا لن نغلب اليوم من قبل لاراد الله عز وجل ان ان - 00:19:21

ان يؤدبهم بان الكثرة ليست هي المعيار الاول للنصر. ويوم حنين اذا اعجبتكم كثرتكم ها فلم تغن عنكم شيئا لاحظ كلمة شيئا جاءت في نكمة في سياق ماذا؟ النفي اذا العدة من ماذا؟ النصر من الله سبحانه وتعالى. وان العدد سبب - 00:19:41

فقط سبب مع ان هذا جيش لم يمر على الارض منذ ان خلقها الله افضل من هذا الجيش. فيه محمد صلى الله عليه وسلم وفيه اصحابه ومقصدهم عظيم وشريف. ومع ذلك لما التفتوا هذه الالتفاتة وكلوا - 00:20:03

اليها فقاد المسلمين ان يمنوا بهزيمة عظيمة لولا ان لطف الله عز وجل بهم. لكن انا الحقيقة يا ابا مصعب اه اريد ان يعني اشير اشاره سريعة الى قضية العلاقة بين انزال الكتاب واجراء السحاب وهزم الاحزاب قال اهزمهم وانصرنا عليهم. نعم. قضية الاشارة الى الكتاب - 00:20:16

النصر الاقوى في الحقيقة انما يكون بالتمسك بماذا؟ بهذا الوحي بهذا القرآن الكريم ولذلك في سورة الصافات قال الله عز وجل واتيناهم الكتاب المستبين وهديناهم الصراط المستقيم. نعم. اه ولقد مننا على موسى وهارون واتيناهم اي نعم ولقومه ومن الكرب العظيم ونصرناهم فكانوا - 00:20:35

بركة ماذا؟ بركة اخذهم بماذا؟ بالوحى. تماما نفس الشيء هنا. من اخذ بالكتاب نعم. وفق لي للنصر. ثم اجراء السحاب اشارة الى قدرة الله عز وجل الكونية. فالله سبحانه وتعالى بيده مقاييس كل شيء. يسخر مخلوقاته الكونية لعباده. نعم. ثم - 00:20:56

استأنس النبي صلى الله عليه وسلم بماذا؟ بهزيمته للاحزاب وهي كما يقال توسل الى الله عز وجل بافعاله. نعم. اللهم صلي على محمد وعلى كما صليت على ابراهيم. فكانوا يقول يا ربى كما هزمت الاحزاب ها - 00:21:18

في غزوة الاحزاب والخندق يا رب اهزم هؤلاء وهذا من الاستدلال بافعال الله عز وجل جميل جدا بارك الله فيكم اه بهذا ننتهي من آآ باب الصبر وننتقل الى باب جديد من ابواب كتاب رياض الصالحين للامام النووي رحمه الله. آآ - 00:21:33

ابو الصدق الصدق يا ايتها الاحبة ربما انه اذا ذكر عند البعض لا يتبدادر الى ذهنك الا الصدق الذي هو ضد الكذب. مهم والصدق معنى عظيم. ولا ابالغ اذا قلت بان جميع الاعمال الظاهرة والباطنة انما تعود الى الصدق - 00:21:53

في قوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغارب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبي المأله ذوي القربي واليتامى والمساكين وبناء السبيل والسائل في الرقاب واقام الصلاة واتى الزكاة والموافقون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في الابلاء والضراء وحين الاباء. ايش قال الله - 00:22:13

اولئك الذين صدقوا. الله. انظر الى هذه الاعمال وقد حوت اعمال ظاهرة وباطنة. قال اولئك صدقوا. الاية الاخرى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله. اولئك هم الصادقون. اذا الصدق ليس مقصورا على الذي هو ضد الكذب. نعم - 00:22:33

فلا بأس ان نقول بان الصدق يشمل الصدق في الاقوال. جميل. بان يكون انسان صادقا في قوله ويدخل في ذلك الوفاء بالعهد التزام الحضور في المواجهات. ويدخل في الصدق الصدق في الاعمال. بان تكون سريرتك كعلانتك - 00:22:53

وان تكون في خلوتك جلوتك. فسرك اعلاني وتلك خلائقتي وظلمة ليلي مثل ضوء نهارها. والصدق يشمل الصدق في الاحوال. اعمال القلوب ان تكون صادقا في توبتك. ان تكون صادقا في خشيتك لله. ان تكون صادقا في رجائك. ان تكون - 00:23:13

صادقا في دعائك وكل اعمال القلوب داخلة في مسألة الصدق يا ايها الاحبة. اذا هذا الصدق هذا المعنى العظيم لابد ان نجليه. وان نبينه للناس على هذا المعنى هذه الآيات التي ذكرها الامام النووي رحمة الله تعالى وهي الآية الاولى قال الله تعالى - 00:23:33
الذين هم اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وانتم تلاحظون بان هذه الآية آآ وردت بعد قصة ابنتين آآ المخلفين الثلاثة الذين خلفوا
كأنها تبين يا من وقع في كربة آآ اذا اردت ان تنجو منها سواء - 00:23:56

معصية عظيمة اقظت مضجعك واردت ان تنجو من كن صادقا في حديثك. آآ من وقع في كربة دنيوية انسان
اصيب في ازمة اه دنيا اه ديون وترابكت عليه. كن صادقا في رجائك لله سبحانه وتعالى. انت ايتها المرأة التي تعانىها - 00:24:16
شدة زوجك وظلم زوجك كوني صادقة في دعاء الله سبحانه وتعالى. انت ايها المكروب ايتها المظلوم كن صادقا فالصدق سبيل للنجاة
من الكروب صغيرها وكبیرها. وكذلك قال الصادقين والصادقات في اخر الآية قال اعد الله لهم - 00:24:36
واجرًا عظيمًا. وفي آية سورة محمد فلا صدقوا الله لكان خيرا لهم. كل هذا تدل على عظمته الصدق وان فيه الخيرية. ننتقل الى الى
حديث ابن مسعود رضي الله عنه. ابو مصعب قبل ان نبدأ بالاحاديث. نعم. المؤلف رحمة الله ذكر هنا باب الصدق وقبله الاخلاص. نعم.
قبله وبالصبر - 00:24:56

الاخلاص نعم. يعني الاخلاص والصدق. يعني ما الفرق بينهما؟ او ايهما اعظم؟ وايهمما انا اللي افهم انه انه الصدق اعظم وهو الاصل.
والاخلاص فرع منه. اي نعم. الاخلاص صورة من صور الصدق. نعم. لأن الصدق - 00:25:16
كما تفضلت الاقوال بلا شك والاحوال بينما الاخلاص المتعلقة بالقلب باعمال الباطل نعم نعم حديث مسعود رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكتب - 00:25:36
عند الله صديقا. وان الكذب يهدي الفجور. وان الفجور يهدي الى النار. وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا متفق عليه. هذا
ال الحديث يا ابا ياسر آآ ما تعليقكم على هذه المعاني اللي ذكرها النبي صلى الله عليه - 00:25:55
في ثواب الصدق وفي جزاء الكذب. نعم حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه. الذي تلوته وحفظك الله هو في الحقيقة طلع ان
الصدر طريقى الى الجنة والى رضوان الله سبحانه وتعالى. سواء الصدق بالمعنى العام او الصدق بالمعنى الخاص كما سبق. نعم. اه في
- 00:26:15 -

الصدق هو الغاية التي شمر لاجلها المشمرون. تنافس عليها المتنافسون. الصدق مما اتفق عليه العقلاء. في جميع فلم يختلف احد من
العقلاء في الامم الماضية واللاحقة ان ان الصدق محل مدح. لم يخالف في ذلك احد من العقلاء. اه الصدق - 00:26:35
 يصل بالمسلم الى الدرجة الاعظم اللي هي درجة الصديقين كما هو صرح في هذا الحديث وان الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله
صديقا. نعم. اذا طريق للصديقية مرتبة الصديقية قد يسأل سائل ما الفرق بين الصادق والصديق؟ مم - 00:26:55
الصادق يعني في اقواله ويشمل يعني ما سبق يعني في الاحوال والاعمال الصدقة بالمعنى العام والخاص لكن درجة الصديقية
هي ارفع الدرجات بعد درجات النبوة في مرتبة ابي بكر يتواتأ فيها صدق الظاهر والباطن. نعم. يعني كما في الآية الكريمة في سورة
النساء فاؤلئك مع الذين انعم الله عليهم - 00:27:15

من النبيين والصديقين والصديقين. نعم. يجعل هذه المرتبة بعد مرتبة النبوة. اه الامام القرطبي رحمة الله تعالى له يعني كلمة جميلة
في هذا الموضوع فيقول حق على كل من فهم عن الله سبحانه وتعالى ان يلازم الصدق في جميع الاحوال والاخلاص في الاعمال -
00:27:35

والصفاء في الاحوال جميل آآ الصدق آآ يعني درجة عالية لو لم يأتي من الصدق الا ان الله يبارك للصادق. اه اذنتم لي مشايخنا لو

تلاحظون في آية مريم التي ذكر الله عز وجل فيها شأن ادريس عليه الصلاة والسلام. قال - 00:27:55
قال انه كان صديقا نبيا انه كان صديقا نبيا. مع ان منزلة النبوة بلا ريب اعلى. لماذا قدم لا اقصد ذات التقاديم لكن قد يقول قائل الا يكفي وصفه بالنبوة؟ فهي اعلى - 00:28:15

مرتبة من الصدقية. والجواب ان الصدقية كما يقول ابن القيم مدارها على التسليم فهؤلاء الانبياء عليهم الصلاة والسلام بلغ بهم الایمان المعرفة بالله عز وجل ان وصلوا الى اعلى مراتب التسليم حتى اصبح - 00:28:28
مراد الله عز وجل عندهم اعظم في نفوسهم من مراداتهم ومثل هذا يوضح قصة إبراهيم الخليل مع ابنه فانه لما امر بذبحه لم يتتردد قط وانما اراد ان يربى ابنه على سلوك هذا الطريق - 00:28:47

يابني اني ارى في المنام اني اذبحك. نعم. فانظر ماذا ترى الى اخر القصة. فيقول ابن القيم ان عماد موضوع الصدقية قائم على التسليم وهذا في الواقع يقودنا الى اننا دانينا يا ايها الاخوة والاخوات - 00:29:02

نفحص هذا المعنى العظيم اذا كانا نريد ان نصل الى مرتبة الصدقية. ما موقع اوامر الله عز وجل ورسوله من نفسك؟ هل اذا جاءتك انت يحصل عندك نوع من الشك والتردد - 00:29:18

اه يحصل عندك شيء من الخياره ام انك تقول سمعنا واطعنا قولنا وعملا ظاهر وباطنا آفي الشدة والرخاء كما تفضلتم يا ابا مصعب قبل قليل. هذا الحقيقة هو المحك - 00:29:29

انما مثلا على سبيل المثال مواضع يسيرة هي لكن يمتحن بها القلب في موضوع الصدقية اشار في مقدمة كلامي على موضوع الصدق. اذا كان الانسان في الجلو في الخلوة ماذا يصنع؟ هي فعلا هنالك لها علاقة بموضوع المراقبة لكنها تعود الى هذا الاصل. وهي قضية الصدق او الصدقية. حينما - 00:29:41

يعني يكون الحق عليك. هل تجرؤ وان تقول انا المخطئ وخصوصا اذا كانت المسألة في مقاطع الحقوق وفي عند القضاة والمحاكم اذا كانت متعلقة بالتسليم للنص الشرعي. جاء على خلافها وقت تماما - 00:30:01

هل انت تستسلم ام لا؟ ولذلك سبحانه الله اه تلاحظ الفرق بين السلف وبين من جاء بعدهم فيما يتعلق بعلو كعبهم ومنزلتهم بخلاف اهل البعد هو قضية تعظيم النص. ولذلك تجد السلف نقل عنهم عشرات النصوص في النكير على من ابدى ادنى اعتراض - 00:30:16
ابن عمر مثلا لما حدث ايه لما حدث بحديث لا تمنعوا اماء الله مساجد الله. فقال له بلال ابنه. نعم. والله لنمنعهن. لم يقصد بلال قطعا الاعتراض على الرسول لكن لما رأى من التغير في اوضاع النساء - 00:30:36

نمنعهن لان الحقيقة يعني اه وضعهن لا يساعد على ان يذهبن الى المساجد ابن عمر ما احتمل هذه النبرة ولا هذه اللغة التي قالها ابنه قال احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعارض فيه والله لا كلمتك - 00:30:50

ابدا. وابن ابي اوقي يحدث النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الخلف يرى رجلا بجانبه يقذف فقال له احدثك ان الرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن وتخذف؟ والله لا يجمعني انا واياك سقف واحد. نعم. مع ان هذا الرجل لا يعني مما نعرف من واقع السلف - 00:31:06

لم يكونوا يتقصدون لكن سوء الادب او العبارة لم تكن مناسبة ارجع الى موضوع التسليم. والصدقية مدارها وقطب راحها على هذه القضية انما كان قول المؤمنين الله ورسوله ان يقولوا سمعنا رمضان وسمعنا واطعنا. نعم. واولئك هم المفلحون. نعم. الله اكبر. وهذى جاءت في سياق ايات النور لكن - 00:31:24

ان شاء الله سيأتي لها آآباب مستقل آالعننا يا ابا عبد الله ننتقل الى حديث ابي محمد الحسن ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنهمما قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يربيك الى ما لا يربيك. فان الصدق طمأنينة والكذب ريبة. رواه الترمذى - 00:31:44

وقال حديث صحيح. هم. هذا الحديث حديث عظيم طويل. لو استقصينا شرحهم ويحتويهم من المسائل والقواعد لا اخذنا حلقات عديدة ولكن نكتفي بما آآيفيد المشاهد آآوالمشاهدة هذا الحديث حفظكم الله - 00:32:04

الله اصله في باب الورع واتقاء الشبهات وهو يشبه حديث النعمان ابن بشير رضي الله عنهم في الصحيحين لما قال الحال بين والحرام بين وامورهما وبينهما امور مشتبهات. فمن اتقى الشبهات فقد استبراً لدینه وعرضه - 00:32:24

ما هي المسائل التي تحتوي عليها هذا الحديث يا ابا عبد الله؟ او ينبغي ايضاً بس ان نشير الى تعليق على كلمة يربيك حتى آما ندخل في الموضوع سوياً لانه اشار الى معنى من المهم ان يشاركتنا فيه القارئ او المشاهد الكريم لما قال ومعناه - 00:32:44 حكمة تشك في حله واعدل الى ما لا تشك الى ما لا تشك فيه. لفظة يجوز فيها يربيك ويربيك. ويربيك احسنت اي نعم. وحينما قال الصدق طمأنينة. المقصود بالطمأنينة هنا استقرار القلب. وارتفاع الحرج من من النفس. كما تفضلتم هو الحديث اصل في الورع. اصل في الورع - 00:33:04

والورع ترك ما لا ينفع في الآخرة. نعم. ترك ما لا ينفع في الآخرة. وهنا قال دع ما يربيك لم يربيك. هنا اشارة اه كما تفضلتم اذا ربطناها بحديث النعمان يتضح الامر. الاحكام الشرعية لا تخرج عن ثلاثة اقسام. نعم. حال بين وحرام بين - 00:33:24

ثمة مسائل تتنازعها ادلة الحل وادلة الحرمة. فتبقى كما يقال في التعبير المعاصر في المنطقة الرمادية ليست هي بيضاء وليس هي سوداء. هنا احياناً لن نتحدث عن الاشتباه الذي يقع عند اهل العلم. لكن سنتحدث نحن عن الاشتباه الذي يقع عند - 00:33:44 كفريهم من هم مأمورون بسؤال اهل العلم ولكن مع هذا يجد في المسألة اقوال وهذا نرجعه الى مسألة الصديقية قبل قليل ودقة اختبار النبوي رحمة الله لهذا الموضوع او لهذا الحديث في هذا الباب. هنا يأتي موضوع التسليم - 00:34:03

قد يسمع في المسألة المشتبه او المختلف فيها يسمع فيها قولين قول او او رأي لاهل العلم او قول اهل العلم يقول بالجواز وقول اخر يقول بالتحريم وفي قراره نفسه والله تعالى يطلع على ما في نفسه انه الى التحرير اقرب. نفسه مطمئنة لهذا القول - 00:34:21 لكنها تأتيه ايش؟ آياتيه داء الهواء ويقول يا رجال ما دام في واحد من المشايخ قاييلن حال على قاعدة ايش؟ حط بينك وبين النار. مطوع كما يقولون. اوضح بينك وبين النار عالم. وخلاص وحطها في رقبته وهو اللي يتتحمل - 00:34:42

هنا يأتي تحقيق الورع. وهنا يأتي آما تحدثنا عنه قبل قليل في قضية من يريد ان يصعد الى سلم او الى مرتبة الصديقية وهذه احدى درجات السلم. الله اكبر. ان تدع ما يربيك الى ما لا يربيك. جميل. وان في هذه المسألة ابو عبد الله - 00:35:00

قبل ان تغادرها حفظك الله. نقول بان المستفتى لا تبراً ذمته حتى ولو استفتى فافتاه هذا المفتى بالجواز. نعم. ما دام ان هذا الامر يتلاجلج في صدره. ايه. وفيه حرج لا تبراً ذمتك. الله. صحيح. ولا تعتبر بان فتوى هذا العالم بالجواز - 00:35:18

نعم. هذا مما يعز هذه الكلمة التي انتشرت. حط بينك وبين النار اي نعم. اي نعم. انما تبراً ذمته فيما اذا كان في حال في حالين يعني في احوال منها آما ان يكون الامر فعلاً غير واضح عنده - 00:35:38

ومن عادته ان يستفتني هذا العالم فيما يشدد فيه وفيما يرخصه فيه. فيقول ذمتى انا الان انا لست عالماً والامر مهوب يعني واضح عندي ولكنني امرت بسؤال اهل العلم. هذى واحدة. الثانية اه مما تبراً به ذمته ان يكون فعلاً صدره منشرح للجواز - 00:35:53

والله يعلم من من داخلة صدره انه فعلاً ليس في قلبه حرج من هذا القول هذى نقطة مهمة جداً. واليوم الحقيقة يتتأكد الكلام على هذا المعنى. مع اشتباه كثير من المسائل خصوصاً في الامور المالية - 00:36:13

والواقع يشي بان المصارف والبنوك والمؤسسات الاقتصادية صارت تضخ يعني في الساحة من المعاملات الكثيرة التي لا تقاد تسلماً من اشكالات. والعاقل يعني من حرص على سلامته دينه وعلى سلامته مكسبه وماله. الذي يدخله - 00:36:29

لا بطنه والى بطن اولاده والسلف كانوا من اعظم الناس حرضاً على حل المكافحة حتى ان سفيان ابن الثوري رحمة الله عاب عليه بعض الناس كيف يرحل من العراق الى اليمن من اجل لقمة عيش - 00:36:49

فقال له كلمة جميلة تصلح ان تكون توقيعاً قال ان اكل الحال هو عمل الابطال ان اكل الحال قبل ان تنتهي الحلقة ابا عبد الله في هذا الحديث لعل فائدة وهي ان الحسن بن علي لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:37:06

سبع سنوات. جميل. وقد حفظ هذه الوصية مما يدل على انه ينبغي لنا ان نربى اولادنا ليست على مسألة اجتناب الحرام و فعل الواجبات ولكن ترك المشتبهات هذى المسألة هذى دع ما يربيك الى ما لا يربيك وهذه مسألة آما مهمة تحسن ان تشاء لأن البعض ربما اذا

رأى صغيره رخص له في الحرام وقال - 00:37:23

صغير لم يجدي عليه القلم لم يكلف بعد لا بل ربما عوده يا ابا مصعب اقتحام المشتبهات لانه اذا اذا عوده على اقدام المشتبهات كان يقع في المحرمات لان مقدمة الحديث هذا لما قال ابو الحوراء السعدي للنبي الحسن ماذا تحفظ النبي صلی الله عليه وسلم؟ قال حفظت منه اني اخذت - 00:37:47

ونمرة من تمر الصدقة. فاخرجها من في بلعابها. الله. وقال حفظت منه دع ما لا يريبك. عندما يريبك الى ما لا يريبك فقط تعليق يسير جدا لا اطيل فيه وهي قضية قضية طمأنينة القلب. بعض الناس يقول انا قلبي اطمأن وذا العلماء نصوا على ان هذا انما هو في - 00:38:07

المتقين لا في حال الذين طرقو موسوسين لا الموسوسين ولا الذين والذين عرف منهم تعاطي الفسق انواعه لا عبرة بهؤلاء. العبرة بمن؟ بمن؟ الذي يقول ما حاكى في صدرك وكرهت ان يطلع باهل التقوى الغزالي قال العالم الموفق - 00:38:27
المراقب لدقائق الاحوال. الله المستعان. في ختام هذه الحلقة اشكر آآ صاحبى الفاضلين واشكركم آآ ايها الاخوة والاخوات آآ وآآ استودعكم الله الذي لا تطبع ودائمه اه نلاقاكم في لقاء اخر. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:38:47 00:39:15 -